

## الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

الفصل الثاني أن التقية من دين الله عن طريق أهل السنة: 377 - عبد الأعلى عن ابن الحنفية، قال: سمعته يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له [444]. عن طريق الإمامية: 378 - الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأنّ الله عزّ وجلّ قال لموسى وهارون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَاقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْسَ لَنَا لِعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) يقول الله عزّ وجلّ: كنّياه وقولا له: يا أبا مصعب، وإنّ رسول الله قال: أمرني بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدّب به الله بالتقيّة فقال (ادْفَعْ بِاللَّيْطِ هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) ولقد قال يوسف (عليه السلام) (أَيَسَّرْتُهَا لِي لَعَلِّي أَعْمَلُ الْبِرَّ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): «التقيّة من دين الله؟ قلت: من دين الله! قال: «إي والله من دين الله، ولقد قال يوسف (عليه السلام) (أَيَسَّرْتُهَا لِي لَعَلِّي أَعْمَلُ الْبِرَّ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ولقد قال إبراهيم (عليه السلام): (إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمًا) والله ما كان سقيماً» [446]. 380 - الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام): «التقيّة من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودّة الملائكة المقرّبين، وشوق الحور العين» [447]. 381 - الحسن بن علي (عليه السلام) قال: «إنّ التقيّة يصلح الله بها أمةً، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربّما أهلك أمةً تاركها شريك من أهلكم، وإنّ معرفة حقوق